

بحار الأنوار

[40] بأعجب من هذا ؟ قال: حدث حتى يسمع القوم، قال: إني كنت من حي من أحياء العرب

فماتوا كلهم فأصبت مواريثهم فانتجعت (1) حيا من أحياء العرب يقال لهم: بنو مؤمل كنت بهم زمنا طويلا ثم إنهم أرادوا أخذ مالي، فناشدتهم ا تعالى فأبوا إلا أن ينتزعوا مالي، وقد كان رجل منهم يقال له رباح، فقال: يا بني مؤمل جاركم وخفيركم (2) لا ينبغي لكم أخذ ماله، قال: فأخذوا مالي فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر، شهر ا المحرم، فقلت: اللهم أرلها عن بني المؤمل وارم على أقفائهم بمكتل (3) بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحا إنه لم يفعل. أقول: ورأيت في رواية أخرى عوض " اللهم " " يا رب أشفاني بنو المؤمل فارم " ثم ذكرها تمامها. قال: فبينما هم يسيرون في أصل جبل أو في سفح جبل إذ تداعى عليهم الجبل فهلكوا جميعا إلا رباحا فانه نجاه ا تعالى. فقال: وا ما رأيت كاليوم حديثا أعجب فقال رجل من القوم: أفلا احثك بأعجب من ذلك ؟ فقال: حدث حتى يسمع القوم، فقال: إن أبي وعمى ورثا أباهما فأسرع عمي في الذي له وبقي مالي، فأراد بنوه أن ينزعوا مالي فناشدتهم ا تعالى والقرابة والرحم، فأبوا إلا أن ينزعوا مالي فناشدتهم ا تعالى فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر ا المحرم فقلت: اللهم رب كل آمن وخائف * وسامعا نداء كل هاتف إن الخناعي أما تقاصف * لم يعطني الحق ولم ينافف _____ (1)

انتجع الكلاء: طلبه في موضعه، وانتجع فلانا: طلب معروفه وجواره. (2) خفره: أجاره ومنعه وحماه وآمنه، فهو خفير: والخفير يطلق على المجير والمجار والمراد هنا المجار، وقد كانوا يأخذون من خفيهرهم جعلاً ليمنعوه من العدو. (3) مكتل، كمنبر: الشديدة من شائد الدهر، وجيش جحفل: كثيف مجتمع. _____